

الدول العربية في مقدمة المنتهكين دراسة جديدة ترصد تهديدات متنامية لحرية الإنترنت

المصير - واشنطن:

حذرت دراسة جديدة لمؤسسة فريدم هاوس من تعرض حقوق مستخدمي الإنترنت والهاتف المحمول لتهديد متزايد، حيث توسع الحكومات، قمعية كانت أم ديمقراطية، من قدرتها على مراقبة النشاط المعتمد على الاتصالات الإلكترونية والسيطرة عليه. وتكشف الدراسة وهي بعنوان الحرية على الشبكة عن التباينات الكبيرة في حرية الإنترنت بين 15 دولة شملتها الدراسة، وتثير قلقا بشأن اتجاهات مثل الرقابة على خدمات الإنترنت المقدمة من الخارج، للشركات الخاصة واعتماد الحكومات التسلطية على عملاء سريين للتلاعب بالمحادثات عبر الإنترنت. ويورد التقرير أمثلة، من كل من الحكومات التسلطية والديمقراطية، على مراقبة الإنترنت والتقاعس عن إبلاغ المستخدمين بمعايير الرقابة بشكل كاف.

وقالت جنيفر ويندسور، المدير التنفيذي لفريدم هاوس، إن أكثر من مليار شخص يتطلعون للإنترنت والهواتف المحمولة على أنها توفر حدا جديدا للحرية، حيث يمكنهم ممارسة حقوقهم في حرية التعبير بدون أي نتائج غير مباشرة تترتب عليها. وتستطرد قائلة ولكن مع تزايد القدرة على الوصول، فإن عددا أكبر من الحكومات يستخدم طرقا أكثر تنوعا وتعقيدا لمراقبة مستخدمي الإنترنت وفرض الرقابة عليهم ومعاقبتهم.

وأعدت مؤسسة فريدم هاوس الدراسة الرائدة من أجل فهم أفضل للتهديدات الناشئة لحرية الإنترنت. وتجري دراسة الحرية على الشبكة تقييما لحالة كل دولة استنادا إلى العقبات على حرية الوصول للشبكة والقيود على المحتوى وانتهاكات حقوق المستخدمين. وهي لا تهتم فقط بأعمال الحكومة، ولكنها تشير أيضا إلى أن المواطنين يقاومون محاولات الحكومة تقييد نشاطهم من خلال الاتصالات الإلكترونية.

والدراسة التي أعلن رسميا عن النتائج التي توصلت إليها يوم الأربعاء أول أبريل 2009 في مؤتمر في برلين بألمانيا ضم أكثر من ألف مدون تغطي أحداثا خلال الفترة من عام 2007 وعام 2008. ويأمل فريدم هاوس في توسيع الدراسة لبحث حرية الإنترنت في كل دول العالم.

وحصلت كوبا على أقل درجة في الدراسة بسبب سيطرة نظام كاسترو التي تكاد أن تكون كاملة على حرية الوصول للإنترنت. وصنفت ثلاث دول أخرى، هي الصين وإيران وتونس، بأنها غير حرة. وصنفت الغالبية العظمى من الدول التي شملتها الدراسة بأنها حرة جزئيا. وتتصدر مصر وجورجيا والهند وكينيا وماليزيا وروسيا وتركيا قائمة الدول التي توجد بها أقصى حرية للإنترنت والتي شملتها الدراسة. والدول الأخرى التي صنفت بأنها حرة هي البرازيل وجنوب أفريقيا والمملكة المتحدة (بريطانيا).

ويطرح التقرير الخاص بالصين في الدراسة مفارقة من نوع خاص: فهي دولة يقدر عدد مستخدمي الإنترنت والاتصالات الإلكترونية فيها بحوالي 200 مليون ويوجد بها أيضا أكثر الأجهزة الرقابية تطورا في العالم. واقتران الصين مع كوبا باعتبارها من الدول الأكثر تقييدا لحرية مستخدمي الإنترنت في العالم، بما في ذلك الملاحة القضائية للأنشطة التي تمارس من خلال الإنترنت والمراقبة والتحرش بالمدونين بشكل يتجاوز القانون.

وقالت ويندسور، إن فريدم هاوس تشجع بحقيقة أن المواطنين، حتى في الدول الأكثر قمعاً مثل الصين وكوبا وإيران، يقاومون بإبداع وشجاعة هذه القيود الحكومية المتزايدة على الإنترنت. ومضت تقول يتعين على الدول الديمقراطية ألا تكتفي بدعم هذه الأصوات وإنما يتعين عليها أيضا أن تعطي مثالا للممارسة الأفضل بسياساتها في مجال الإعلام الرقمي.



الممثل عزت أبو عوف، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي، وإلى اليمين فاضل الجزيري مخرج فيلم ثلاثون.

وسفارة الجزائر في لاهاي لسلسلة من الأنشطة الثقافية في عدد من المدن الهولندية خلال هذا العام، في إطار تخليد ذكرى مرور أربعة قرون على قيام علاقات دبلوماسية بين الأيالة العثمانية الجزائرية وجمهورية الأراضي المنخفضة المتحدة.

حضور بارز لروتريام في

المهرجانات السينمائية العربية

وقعت إدارة مهرجان الفيلم العربي في روتردام اتفاقية شراكة وتعاون مع مهرجان الدار البيضاء الدولي للفيلم الوثائقي والقصير، الذي يستعد لتنظيم دورته الخامسة خلال الفترة من 29 أبريل إلى 5 مايو، تقضي بالعمل على تبادل الخبرات والمعلومات والزيارات بين الجانبين.

وفي هذا الإطار، قامت الإدارة الفنية لمهرجان بترشيح عدد من الأفلام الوثائقية العربية التي شاركت خلال دورة المهرجان الثامنة، كما يتوقع مشاركة رئيس المهرجان خالد شوكات في فعاليات الدورة الخامسة للمهرجان البيضاوي، إلى جانب منسقة المهرجان نزهة صكيودي أصيلة مدينة الدار البيضاء، والتي كانت وراء توقيع الاتفاقية بين المهرجانين.

يذكر أن مهرجان الفيلم العربي في روتردام، نجح خلال السنوات الماضية في نسج شبكة علاقات تعاون قوية مع أبرز المهرجانات الدولية، من بينها مهرجانات دمشق وقرطاج والقاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وأبوظبي ونيويورك العربي ونيودلهي العربي الآسيوي وكيرلا الدولي.

وقد أضحت المهرجان مرجعية فنية على صعيد البرمجة لكثير من التظاهرات السينمائية في الوطن العربي والعالم، حيث يقوم مبرمجو العديد من المهرجانات والأنشطة السينمائية بالاستفادة من كتالوغ مهرجان الفيلم العربي في روتردام، في التخطيط لبرامجهم وتنفيذها.

السينما مجالهم الطبيعي. وقد وجهت إدارة المهرجان الدعوة لعدد من المخرجين والنقاد للمساهمة في هذه الندوة، من ضمنهم المخرج السوري حاتم علي، الذي اشتهر خلال السنوات الأخيرة بجودة أعماله التلفزيونية ذات الحبكة السينمائية، والذي يتوقع أن يكون له إسهام بارز في السينما العربية مستقبلا.

وكانت فعاليات الدورة الماضية للمهرجان قد شهدت تنظيم ندوة عن السينما والتلفزيون في العالم العربي، وعدت واحدة من أنجح الندوات والحلقات النقاشية التي شهدها المهرجان منذ تأسيسه قبل عشر سنوات، حيث شارك فيها كل من ليالي بدر المخرجة ومسؤولة إدارة الإنتاج في قنوات إي آر تي، والمخرجة المصرية هالة خليل والمنتج والموزع الفلسطيني عوني اللابايدي.

احتفالية سينمائية بمناسبة

حول العلاقات الجزائرية الهولندية

يحتفي مهرجان الفيلم العربي في روتردام، بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية والسفارة الجزائرية في لاهاي، برنامجا خاصا بالسينما الجزائرية ستعرض من خلالها مجموعة من الأفلام الجزائرية الجديدة، مثلما ستعظم ندوة عن السينما الجزائرية بعد الاستقلال من حقبة الثورة إلى واقع الدولة، سيدعى لها مجموعة من المخرجين والنقاد الجزائريين.

وفي الإطار نفسه، ستتولى السفارة الجزائرية في هولندا تنظيم حفل شاي على شرف ضيوف وجمهور الدورة التاسعة لمهرجان الفيلم العربي، في سابقة تعاون هي الأولى من نوعها بين المهرجان وسفارة عربية في هولندا، من شأنها أن تعزز التكامل المطلوب بين المثليات الدبلوماسية العربية والمنظمات الثقافية العربية غير الحكومية.

وتحضر وزارة الثقافة الجزائرية